احدها انها اجسام تدور عليها النجوم قاله اكثر المفسرين
وهو ظاهر القران وبه اذ فرعنا على القول الاول
وهو الصحيح وثانيها انه ليس بجسم وانما هو مدار النجوم
واذا فرعنا على القول الاول ففي كيفيته اقوال
احدها ان الفلك موج مكفوف اي مجموع تجري
فيه الكواكب وثانيها لجمهور الفلاسفة واهل
الهيئة هي اجرام صلبة لا ثقيلة ولا خفيفة غير
قابلة للخرق والالتئام والذبال وثالثها للامام
فخر الدين انه لا سبيل الى معرفة السموات الا بالخبر
وبه نقول لان ذلك غيب وقد قال القاضي ابو بكر بن
العربي ان ذات السموات لا ترى انما يرى الهوى
والله تعالى اعلم **الوجه الثالث** في مقدار ما بين كل سما
وسما ومقدار غلظ كل اما مقدار ما بين كل سما وسما
فقد اختلفت الاحاديث في ذلك ففي حديث العباس
ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ما بين سما
الى سما خمسماية سنة خرجه الترمذي ايضا وفي حديث
ابن مسعود وغلظ كل واحدة مسيرة خمسماية عام

[illegible] سبعون سنة خرجه الترمذي وابو داود
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان م

الوجه

بلغ

الوجه الرابع في فضايل السما منها ان الله تبارك
وتعالى زينها بسبعة اشيا بالنجوم والشمس والقمر والعرش
والكرسي واللوح والقلم قال تعالى ولقد زينا السما
الدنيا بمصابيح وقال تعالى وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجا وقال تعالى وسع كرسيه السموات
والارض وقال تعالى لا اله الا هو رب العرش العظيم
وقال تعالى نون والقلم وما يسطرون وقال تعالى
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ **قال** الامام
فخر الدين ثلاثة منها ظاهرة واربعة خفية **قلت**
وقد نص الجنة والسدرة المنتهى والبيت المعمور لانها
كلها في القران وهي خفية وهي مع ذلك زينة السما
ومنها ان الله تعالى سماها سقفا محفوظا وسبعا طباقا
وسبعا شدادا وذكر مبداها في قوله تعالى ثم استوى
الى السما وهي دخان وفي قوله تعالى اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وذكر ايضا
في غاية امرها امورا فقال واذا السما فرجت واذا السما
انشقت واذا السما انفطرت واذا السما كشطت ويوم تطوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)